أخذ نشاط هذه المنظمة بالازدياد، خاصة بعد أن قامت منظمة الهاغاناه في فلسطين بارسال الاسلحة والذخائر الى فرع المنظمة في بغداد. ففي نهاية آب (أغسطس) ١٩٤٢، وصل الى بغداد موشي دايان، في قافلة من الباصات التابعة لشركة نقل يهودية، استأجرها الجيش البريطاني من أجل نقل الجنود الهنود من فلسطين الى العراق، ليحلوا محل الجنود البريطانيين، حاملاً معه ثلاث حقائب الى منظمة الهاغاناه في بغداد[٩٨]، كانت احداها مليئة بالسلاح، حيث احتوت على مسدسات، وقنابل ميلز، وقنابل تدريب، وكمية من الذخيرة. أما الحقيبتان الاخريان، فكان في داخلهما كتب تخص حركة الطلائع. وأدخلت الاسلحة الى مخابىء أعدت مسبقاً[٩٩]. كتب موني ميريدور، في تقرير بعثه الى شاؤول أفيغور، في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢: «شجعت القطع... الاولى (من الاسلحة)، التي وصلت من البلاد (فلسطين)، الاعضاء، وكانت بمثابة اشارة الى ان البلاد تهتم بهم وتفي بتعهداتها. وتشكل، في بداية الامر، صفان للتدريب، يضم كل صف عشرة أشخاص، وكان من ضمن هذين الصفين أعضاء شباب الانقاذ سابقاً. وبعد ذلك، تمّ تشكيل ثلاث مجموعات أخرى، تضم كل مجموعة عدداً من الافراد، يتراوح بين ١٠ و ١٥ رجلاً في المجموعة»[١٠٠].

وعقدت منظمة الهاغاناه أول دورة للمدربين، فاختير لذلك ستة أفراد، هم عزرا غولاني وشلومو سحايك والياهو خليفة ورفائيل صوراني وابراهام ربيع ويوسف صايغ. وقد أعد هؤلاء الستة ليكونوا أول مدربين للهاغاناه في العراق. كانت الدورة مكثفة؛ اذ تمّ تدريب الاعضاء على استخدام المسدس، والقنبلة اليدوية، والمصارعة، وعلى السلاح الابيض. وبعد الانتهاء من دورة التدريب هذه، بدىء بتنظيم مجموعات جديدة[١٠١].

وبسبب ابتعاد خضوري عن نشاط الهاغاناه، لأنه أصبح يعتمد عليه بشكل أساسي كمبعوث للهجرة، وصل الى بغداد اريه ايشل، الذي سبقت الاشارة اليه، في شهر آب (أغسطس) ١٩٤٣، ليتولى شؤون منظمة الهاغاناه[١٠٢].

وبدأ التدريب على استخدام الاسلحة، لأول مرة، بصورة جماعية، في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٤٤، حيث اجريت عملية الرمي في أحد بساتين مدينة الحلّة، باشتراك ١٢ عضواً؛ وأشرف على التدريب جدعون غولاني؛ واستمر المعسكر التدريبي لمدة ثلاثة أيام؛ وتضمّنت الخطة اجراء عملية الرمي بالمسدس، والقاء بعض المحاضرات عن تاريخ الهاغاناه[١٠٣]. وأرسل اريه ايشل أحد أعضاء الهاغاناه، ويدعى يحزقئيل يهودا، الى فلسطين، من أجل المشاركة في دورة لقادة الحظائر، تعقدها منظمة الهاغاناه هناك. وتلقى يهودا، على مدى ٢٥ يوماً، تدريبات مكثفة على الطبوغرافيا، والتمويه، واستخدام العصي، واطلاق النار بواسطة الرشاش والبندقية والمسدس، واجتياز الحواجز، والعمليات الليلية. وفي شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٤٤، عاد يهودا الى بغداد[١٠٤].

واستمر نشاط الهاغاناه في بغداد بالازدياد. فبعد أن هاجر قسم من الاعضاء الى فلسطين، بقي منهم، في صيف العام ١٩٤٤، ٢٠ عضواً. وبعد فترة، انضم ٤٠ عضواً جديداً. وقد شكل الستون هؤلاء القوة الرئيسة لمنظمة الهاغاناه في بغداد[١٠٥].

ولمّا عاد يحزقئيل يهودا الى بغداد، وضع على رأس منظمة الهاغاناه، أو هاشورا التي أصبحت تطلق على الهاغاناه بعد عودة يهودا الى بغداد. وقام، على الفور، بتنظيم دورة للمدربين، شارك فيها بين ٨ ـ ١٠ أشخاص، دربهم يهودا خلالها على استخدام المسدس والقنبلة اليدوية[١٠٦]. وفي